واجب [illegible] جاعو ودنها اثر وفصيه وضرورة
[illegible] ان [illegible] هذه الراحله في علومنا
ورب انه ينعت لقوات [illegible] مايوذيها
بل ينظر لنا في الاصلح ولا يلتفت الى ما يقول
لا ابلغها الشهوات فان النظر ينبغي ان يكون
في حل المطعم واخذ ما يصلح بمقداره ولم ينقل عن
الرسول صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه رضي الله عنهم
ما احدثه الموسوسون من ترك الشهوات على
الاطلاق • انما نقل عنهم تركها لسبب اما
للنظر في حلها او للخوف من مطالبة النفس بها
في كل وقت ونحو ذلك ❀ ثم ينبغي له ان يجتهد
في التجارة والكسب ليفضل على غيره ولا يتفضل
غيره عليه وليبلغ من ذلك غاية لا تمنعه عن العلم
ثم ينبغي له ان يطلب الغاية في العلم ❀ ومن اقبح
الشيء التقليد فان قويت همته رفعته الحال
عن ان يرضى لنفسه شيئاً ولا تمذهب لاحد • فان المقلد
اعمى يقوده مقلده ❀ ثم ينبغي ان يطلب النهاية
في معرفة الله تعالى [illegible] وفي الجملة لا يترك
فضيلة يمكن تحصيلها الا حصلها فان القنوع [illegible]

٢٩

الخواص الشاهدين ثم يا الغني بعد ذلك كالمعاندة
غرانه يعلم من قلبي انني لم اقصد حط الحلال ولكن
غلبات الهوى منعني نفع هذا الاعراض بمحو
الاعراف فنهضت عند هذا الفكر وصليت
ركعتين وقلت الهي تذكرت عزمت على زيارة
قبور الصالحين والاستشفاع بهم اليك وانت
اكرمك لا يحتاج الى شفيع وانا دنوبي فاني مقر
بها وامتناع اجابتي لاجلها لا استهوله بل اعرف
باني لو قطعت كان بعض حقي ولعدها لبني ذنوبي
لمكان معرفتي بعظمتك عن ان هذه الفادحة
العظيمة لنبراها سوى فضلك الهي جار جلك
الى بعض خلقك فقال لي اليك حوائجه فقال
الطلب لها رجلا فاراد ان يتل فضلي لا
ينتسب لصغار الاثور وهذه العظايم
لاجلها الا كرمك الهي قد اغرقت بذنوبي
التي صيرت نفسي عندي احقر من كل حقير
وازنني عظمتك فوق كل عظيم وانا انا وانت
انت بعنادي عن ومعرفي اليك ارحمني
الاهي لا تشمت بي ابليس فاني كلما دعوتك ابي

احذر زلة العالم فانه زل هنا
زلة قبيحة فلا حول ولا قوة الا بالله
من اين له ان قبور الصالحين تقصد
للدعاء عندها والاستشفاع بها
لم ينقل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عن الصحابة ولا التابعين
اصلا بل هذا اصل دين المشركين
الاولين ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى هؤلاء شفعاؤنا عند الله
لكن لعل عزيمة هذا الامام
خاطر ثم زال بطلوع شمس العلم
وان كان فلعله تاب لما بان له الخطا
في ذلك نسال الله تعالى صيانة لحوم
العلماء عن النار بحوله وقوته فان
هذا الامام قد قصد الدلالة
الخلق على الله فلعل الدليل
يبلغ المقصود والله اعلم

Copyright © King Saud University